

UNIVERSITY LIBRARIES



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. : الرقم

الرقم
١٤٤٥

١٤٤٥

الفتح المديقي الأكبر في تأييد توجيه كلام الشيخ

الأكبر، للثافلاتي، محمد بن محمد - ١١٩١ هـ. كتبه

بدر الدين عبد المعطي في القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا.

١١ ق ١٩ س ٥٢١ ر ١٥ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.

٦٢٩٥

الأعلام ٢٦٩:٧ معجم المؤلفين ٢٢٧:١١

١- التفسير، القرآن الكريم وعلومه أ- المؤلف

ب- النسخ ج- تاريخ النسب - نسخ.

ف ٦٥٨٤٦ / ٦

١٧ / ٦ / ٤٧ / ١٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد يا من وهب مصطفىا سيدنا محمدا جامع العلوم الزهر
ونصلي ونسلم علي المنوة في الكتب الالهية بنعمة الزهر وعليه
وصحبه الذين روض فضلهم اينع والزهر ما تحقق محقق
عارف وكرف من العناية الصمدانية كرف شيمه **اما بعد**
فيقول محمد التافلايت الخفي نزيل القدس الباهر سألني سائل
عن قول العارف ابن عزيب ذي السر العطر ان اسم محمد لم يذكر
في التوراة مع ان اية تجددته في التوراة ظاهرها ينافي المظهر
فاطرق برهة فاجتته بما يتلي وتكرس فقامت دعاء
تبليل بالقطر وتركب الشط وتكرع من ماء آسن مكد
فارسلت ما كتبت له حضرت شيخ الاسلام استاذ الخفي الحلحل
نور من تبصره فكتب حفظه الله تاييدي وتسديدي
باسلوب مذهب محرم وقال في اخره ما نصه ونسك العنان عن
ركض جواد الاذهان في حومة هذا الميدان الذي تسابقت
فيه الفرسان من ذوي الاطلاع والعرفان ولو ما بنا من تعاقب
الامراض للانا من سلاف هذا المقام الحياض ولكن انت فارس
هذا الشأن فاقنص من شوارده ما ادركت بشاغب الاذهان وما
عليك من الجهال ودعمهم في روايل الالهات ولا بأس بها العلامة النقاد
ان تعقد زناد فكر الوقاد وتكتب رسالة تتضمن حقيقة هذا

أي شتم

جمع ددع
المبطل في عدد

المبحث

المبحث وايضا حة فانت ابو حسنها واخونجدها الذي نعتقد من
بذل همتك افصاحه انتهى ولا ان شفق متشبع بالم يعط فكر
وقدر واجري يراعه بهذيان وما في كتابته تصور وابرق
دارعد وارغي واريد وجمع ولم يتدبر ولسان حال ابن عزبي
ينشده قول بعض الاندلسيين مشنعا علي عصره فاجاد فيما
سطر

اعد نظرا فيما كتبت ولا تكن بغير بضال للضال مسارعا
وحسبك تسليم العلوم لاهلها وحسبك فيها ان تكون متابعا
وكت اهله لو اخوف الغرور به علي ضعفه العقول فيما هذي
به وزور فسارعت لشارة الاستاذ الخفي المنير المنور فشرت
كلامي مزجا وشرقت عنه وحوش اوها منه الوحش الي المهمة
الا قفر واخرجت له سهام كامننة من كنانة العقول والمنقول
المحرر واسندت جميع ما روي للراستين الصدور الذين خور
هداهم تنجرو ونبت الحجة الجاهلية واشتملت بحلة الانصاف
التي هي شيم من تصدر وصنت لسان يراعي عن الهجر اذ لا يفوه به
صالح سوي من عن درك العلا تقهرق وناديت علما البسيطة
هملوا واحكموا بالعدل على مجازف يدعي معرفة وهو منكروا استد
انفاس اوليا نعمتي بني الصديق الذين فيضهم هي وانهم ولقت
الرقم الفتح الصديقي الاكبر في تاييد توجيه كلام الشيخ الاكبر

وبالله يعقلم هذا العبيد الاصغر فيه الحول والطول على كل مكبر
ومصغر **مقدمة** اجمع علماء السلف والخلف على ان البحث
عن صفاته واحواله واسماؤه عليه الصلاة والسلام في كتابنا وفي الكتب
السالفة والسنة النبوية من انفس العلوم واعظمها قربا ولا يحل
ايمان المرء الا بذلك وعلى قدر المعرفة به يكون الكمال كما به عليه
القرا في غيرهما وهذه المسئلة تفسيرية فالخوض فيها مما يعني كل
عالم همته عبقرية ودعوي انها لا تعني وليست من الامور
الدينية ولا مما يسال عنه يوم القيمة الي غير ذلك مغالطة وخروج
عن سنن الاستقامة ولم يختلف في ذلك اثنان وما لدعي الخلف
يدان وكيف يزعم نراهم ان البحث عن دقائق التفسير ليس من العلوم
الدينية الاخرمه وهي فرض كفاية عند كل همام نحرير ومن لم يجعل
الله له نورا فماله من نور وما يستوي الا في البصير والظلمات
ولا النور والظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور **قال** المؤلف فقله
الله في دينه والامه رشده **الحمد لله وحده** لا شريك له **والسلام**
علي من اظهر في القران والتوراة والزبور والانجيل والكتب السالفة
وعلى لسان الاخبار والرهبات والكهان والهواتف **محمد** اي شرفه
وكرمه **قال في القاموس** المجديل الشريف والكرم او لا يكون الا بالآباء
او كرم الابا خاصة انهم والمجدد الرفيع العالي والكرم والشريف الفعال

ولا شبهة في رفعته وشرفه ونهاية كماله البشري في حد ذاته
وكذلك بالنسبة الي عناصر آياته وقد تتبع صاحب القاموس معانيه
فلم يذكر فيه اطلاق المجد على الاسماء به يعلم رد ما زعمه المعترض حيث
قال عند قولنا مجده اي اسمه محمد فقد حكم على نفسه وليس كما قال اذ
لا دليل للمجدية على الاسم لغة فقصر لها عليه قصور وقد انبأنا
الثمرة عن الشجرة **لا يقال** شرف الاسماء **لا نقول** على فرض
تسليمه يدخل في عموم المجدية لا انها مقصورة عليه وسياقي مزيد
تحقيق النقل فيه **امّا بعد** ما ذكرنا قول **بعد برهنة**
من مسيركم ايها السائل من منزلنا الفسيح قال علماء الادب
فسحة المنزل من سعادة اهله ويدل غالبا على وفور بسط
ساكنيه وسه در ابن الفارض حيث يقول **فليس**
خليلي ان نزلت من منزلي ولم تجده فصيحاً فصيحاً
وان شيتما منطقام في ولم تجده فصيحاً فصيحاً
ورد علي من خزائن المواهب **وارد** الهام **الهي** قاله العارفون
لا تختص الوارد الا لاهي بولي ولا غيره وهذا من المؤلف اخبار الواقع
وتحدث بنعمة الله وزعم ذلك الفاضل المنتقد انه دعوي هي
دعوي سببها سؤطنه وما ابري نفسي وليس علي فضل الله حاجب
يتعلق بكلام محيي الدين الذي سالتني عنه ايها السائل شيخ العارفين
الشيخ اي العالي **قال في القاموس** شيخ البعل علا وطالب **الراسخ**



أي الثابت قال في القاموس رسيخ رسوخا ثبت **كلا** **سب** أن هذا الهمام
شأنه القدر والرحم ثابت القدم في العلوم الشرعية والحقيقية كمنار
علي علم وسيركبه نقل الإجماع على جلالة بين الناس عن علماء الشريعة
الأكياس القطب المنور الملقب بالشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي بالتنكير
كما عليه الجمهور وهو الذي تفيد عبارة القاموس وهو الذي صدر
به أهل الطبقات حتى أنكر بعضهم تعريفه وعدوه خطأ وجور بعض
تعريفه **قال المناوي** في طبقاته محمد بن علي بن محمد الحامدي الطائي
الاندلسي العارف الكبير محيي الدين بن عربي ويقال ابن العربي قال
شيخنا الشمراني ورايته بخطه في كتاب لبس الخرقه انتهى وبما قرنته
يسقط ما زعمه ذلك الفاضل حيث قال الصواب تعريفه كما في الطبقات ولعله من طبقاته
^١ يقضي على المتر في أيام محتته ^٢ حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن ^٣
وله در من قال من عرف الف ومن جهل استوحش **الذي قوله عند**
أهل التصحيح والترجيح والاستنباط **صحيح** في جذاته وإن كان لا يجوز
تقليده لأن كغيره من المجتهدين ما عدا الأربعة من الأئمة استقر
عليها وقد صرح باجتهاده الراسخون **قال المناوي** في ترجمته مانصه
فبرزت عنه مولفات لا نهاية لها تدل على سعة باعه وتبحر في العلوم
الظاهرة والباطنة وأنه بلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس
القواعد إلى لا يدركها ولا تحيط بها إلا من طالعها بحققها انتهى
وبه تعلم رد زعم الفاضل حيث نسب لنا أنكار الشيخ الأكبر كقدم له

في العلوم

في العلوم الظاهرة وزعم أنه بلغه ذلك عنا فقال تحلونه عاما ومحموده
عاما فحديثه عني فرية ما فيها مزية روق الله له أفهاما
حاصله مبتدأ أي الوارد الإلهي وما بعده خبر وهذا
كما ترى سبك بديع ونسج رفيع لا كما زعم ذاك الفاضل
أنه لم يتقدم بسط كلام حتى يقول حاصله وكثير ما تقول المؤلفون
في كتبهم للمبتدئين اجاب بما حاصله أو شرح بما حاصله ومن
زعم عدم صحة ذلك لا حاصله **أن ما نقله ذلك الهمام**
كغراب الملك العظيم الهمه والسيد الشجاع السخي خاص بالرجال
كالإسهام كما في القاموس **إذا استند فيه الحديث حسن أو صحيح**
أو ضعيف أو كثير من أسماءه صلى الله عليه وسلم كشمايله ثبتت بأحاديث
ضعيفة كما يعرف ذلك من ما رس كتب السنة كالشفاء والمواهب
والسير النبوية وغيرها مما لا تحصى ويمكن حمل كلام المؤلف
على ما يعنى الضعيف فيراد بالصحة اللغوية لا الصنعاعية
لأن الضعيف ثابت وله صحة ما ولذا ثبت الفقهاء به
أحكاما آدابيه إذا توفرت شروطه وأما في باب المناقب
والأسماء منها فيحتاج به مطلقا اتفاقا كما صرح به ابن حجر
وغيره والحديث الذي استند إليه رواه ابن عدي في كامله
وابن عساكر في تاريخ دمشق والنووي في تهذيبه ونقله
شارح دلائل الخيرات والشهاب في شرحه علي الشفاء والمناوي

في شرحه على الفية العراقي في السير النبويه وجمع غفير **عن**
 ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة اعيد وانما
 سميت اعيد لاني اعيد عن امتي فارجهنم **وهذا** القول لم
 ينفر به هذا الامام بل **ذهب** اليه الحافظ السهيلي في كتابه
 التعريف والاعلام فيما ابراهم في الكتاب العزيز من الاعلام
وجزم به القاضي عياض **ونقله** الحافظ بن حجر
 العسقلاني في فتحه في باب اسم النبي صلى الله عليه وسلم واقبه
 وجاراه الامام العسقلاني في شرحه على البخاري وفي
 المواهب اللدنيه ونصها **قال القاضي** عياض كان عليه
 السلام احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسمية
 احمد وقعت في الكتب السابقة وتسمية محمد وقعت
 في القران وذكر انه حمدا ربه قبل ان يحمده الناس انتهى **وهذا**
 موافق لما قاله السهيلي **ودكره** في فتح الباري واقر عليه
 وهو يقتضي سبقية اسمه احمد خلافا لما ادعاه ابن القيم
 انتمى **هذا** والمشهور ان اسمه مذکور في الكتابين ولا نزاع
 في شهرته **وانما السلام** في صحة هذا القول وتأويله
فالحق صحته وان كان غير مشهور ويكفي لتقويته اولئك
 الاعلام الجهابذة الغمام بي



اولئك آباي فجيئي بمثلهم اذا جمعنا يا جبريل المجمع
فعتقد القول المشهور على سلامة ومعتقد الثاني لا عليه
 ملامه واذا استند لما ذكر **فلا يعارض** الآية اي قوله
 تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم **قطعا** لان الآية تفاسير
 عديدة **منها** قول القاضي البضاوي ومن هذا حذوه اسما
 وصفته **ومن** قول بعض المفسرين اي يجدون نعته
 يا مرهم بالمعروف وهو مكارم الاخلاق وصلته الرحم وينهاهم
 عن المنكر وفي الدر المنثور بعد الآية **اخر** بن جرير
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجدونه
 مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال يجدون نعته
 وامره ونبوته مكتوبا عندهم **ثم نقل** عن كعب و قتادة
 تفسير اليس فيه ذكر التوراة **ثم نقل** عن الاول اندرج
 اسمه في التوراة **ثم نقل** تفاسير اخر ليس فيها اسمه **ثم نقل**
 فيه تفسير يرفع للنبى صلى الله عليه وسلم ليس فيه اسمه محمد
ثم نقل عن الانجيل ان فيه اسمه محمد واحمد **ثم نقل** عن
 الزبور انهما فيه **هذا** والقاعدة المقررة ان ما يروي به
 وكعب اسرائيليات **ومن** المقرر في القواعد الحديثية انه
 يقدم تفسير رسول الله او لا ثم تفسير الصحابة بعده لانهم شافوا
 خطابه **وحيث** وجد تفسير المرفوع فهو المفعول عليه المرفوع

وليس كل ما أثر قوي السند عند كل همام سند وقوله القاصي
ومن جازاه اسما وصفه لا يدل على صريح محمد ولا علي ففيه
والحديث المرفوع المار عن النووي وابن عساكر
وغيرهما صريح في عدم وجوده في الكتابين **فمحتمل** كلام القاصي
وغيره على مثل حطاي والمشفح وما ذماد وطاب طاب وغيرها
مما صرح به المحدثون **ودعوي** الجزم بوجود محمد فيهما
بمجرد رواية اسرائيلية غير مسلم في الصناعة التفسيرية والحديثية
خصوصا **وقد** جزم اولئك الاعلام بنفيه **وهم** اهل بيت
العلم وصاحب البيت ادري **فلا** منافاة بين كلامهم وبين
كلام القاصي وغيره **وبما** حررته تعلم ان زعم ذلك الفاضل
ان الصواب حذف قطعاً خطأ صراح قطعاً **لأنها ليست**
من قبيل النص الصريح الذي لا يحتمل التأويل بل من قبيل ما
اي النص الذي **يحتمل التأويل** عند من له ممارسة في العلوم
الاصولية وهو اي التأويل **يقبله البليد** تقليداً لمقلده
والفصيح يعني الذي له قوة التأويل شدة تحصيله ثم علل
قوله ليست الخ بقوله **اذ ليس فيها** اي الآية **الا انهم** اي اهل
الكتابين **جدونه** اي بنينا صلى الله عليه وسلم **مكتوباً عندهم**
في التوراة والانجيل وتقدم وسياي ان اقوي التفاسير
بجدون نعته ويكون قوله يا مرهم الخ تفسير للضمير المفعول

بعد تقدير مضاف قبله كما تقدم آنفاً عن الدر المنثور وغيره
ولا دلالة على الاسماء في الآية صراحة لفظ محمد ولا غير غير ان
غيره مذكور فيهما بالنص الخارجي واما خصوص لفظ محمد
فلم يتحقق دخوله نصاً وان احتمل عقلاً **وهذا** اي
المذكور من الآية **محتمل** في العقل بقطع النظر عن الواقع
لذكر صفاته فقط فيهما او اسمائه فقط فيهما **او هما**
اي الاسمية والصفاتية فيهما **او هما في واحد دون الآخر**
ولا خامس لها بالنظر للمقام **غير ان الانجيل** عند بعضهم
نطق صريحاً بمعونة اسباب النزول **باسم نبينا**
احمد **وانما** قلنا بمعونة المقام لان قوله تعالى واذا قال
عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصداقاً لما
بين يدي من التوراة الآية بحسب منطوقه لا يدل على انه
فيه الانجيل بل يحتمل كونه من كلام عيسى في غير كنه كلمة
كثير من المحدثين وكثير من المفسرين صرح بان في الانجيل
احمد **واما التوراة فيحتمل** عقلاً **ذكر اسمه** محمد **وعدمه**
وقد تقدم الكلام فيه مستوفياً **ومما** يؤيد عدم ذكر محمد
في التوراة قول مجازي المحلي عند قول السبكي في تأييد
وفي كل كتب الله نعتك قداتي **يقصر** **على** **مئة** **بعد مئة**
مانصه ولا خفا انه قد جات الاخبار من كتب الله المنزلة الدالة على

شرفه وعلو قدره والتنويه باوصافه وعلو ثبوت نبوته ثم قال
بعد اسطر وقد ورد في تفسير قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك لآية ان معناه ان كنت في شك مما شرفناك به فسلمهم عن
صفتك في الكتب اي ان الكتب دالة على علو مكانك عندنا وهي
مشحونة باوصافك الشاهدة بصدقك في دعوي نبوتك وعموم
رسالتك **وقال جلاله** ايضا بعد قول السبكي

هـ وتوراه موسى والزبور عده حكم **هـ** وانجيل عيسى والقرآن تولت
ما نصه قال الله تعالى واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل
اي رسول الله اليكم الآية السابقة **وقال** تعالى الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الآية **ثم قال** بعد ذلك وعن
الفصل الحادي عشر من السفر الخامس من التوراة عن موسى
عليه السلام ان الرب الهكم قال اني اقيم لهم نبيا مثلك ممن
احبهم واجعل كلامي على فمه وايمار رجل لم يسمع كلامي
اليه يود بها عني ذلك الرجل باسمي فاني انتقم منه انتهي
ولم يتعرض لاسم محمد في التوراة **ولو** تقوي عنه ذكر اسمه
محمد فيها لنقله لانه بصدق نشرح ما سئل الله عليه وسلم
وينقل جلاله الآية الصف وغيره من المحدثين والمفسرين
مع مراعاة اسباب النزول يظهر قولنا ان الانجيل نطق
صريحاً ويزيد نزع ذلك الفاضل بما لا طائل تحته **وظواهرها**

بعض

الكتاب
سورة
سورة
سورة

بعض **التفاسير** كالتعاضي وغيره **لا تفيد القطع** لما اسلفناه
لك لو كنت ذات شبه ودعوي افادتها القطع كما زعمه ذلك الفاضل
مكابرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واغالم تغده **لا نهم**
اي المفسرين **ذكر واصفة واسما** ومن العجيب انتقاد بعضهم
على قولي صفة واسما قائلين ان التعاضي البيضاءوي قال اسما وصفة
ولانه لشدة غباوته يري هناك فرقا بين التعبيرين **بعد**
قوله والانجيل فيجمل عقلا **عودها للكتابين اول والاخير**
فقط ويكون كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان مع انه
لا يخرج الا من الملح **اول الاول فقط** وفيه ما في الثاني **او علي**
طريق الف والنشر المرتب او المشوش **وعلي لا قطع** قطعاً
لا ينص صريحاً قاطع وليكن علي ذكر كذا ما ذكرنا فلا تلق
سمعك لما هول به الفاضل بزعمه لشدة اطلاعه وحسن
فهمه **وحيث صرح هذا الامام المجمع علي جلالته**
بان لفظ محمد لم يذكر في التوراة واستند الحديث ابن عباس
وظاهر الحفاظ لا علام فليس عليه ملام **ولا عبرة بالدعوى**
جمع دعوى وهو القصير يعني القاصرين في الاطلاع **قال**
الامام الشيرازي في اليواقيت والجواهر سئل الشيخ بدر الدين
بن جماعة عن الشيخ محيي الدين **فقال** ما لكم ولرجل قد اجمع
الناس على جلالته انتهي **وبهذا** النقل يرد نزع منتقده قال مقي

اجمعت الناس عليه **بانه** لم يذكر في التوراة اسمه **مجدد** واستند الحديث
ابن عباس **قوي** **في** السند في هذا الباب فيسلم له ذلك
وترجم الفاضل لقصوره ان ابن عباس فسر آية بجذونه بما يعصم
الاسم والصفة **وقال** ما معناه لا يليق مخالفة ابن عزي لتفسير
ابن عباس فانه امام اهل التفسير بالنص مرود اذ لم يرد عن
ابن عباس تفسيرها به كما ادعاه ولو سلم مخالفة ابن العزي
وعياض والسهيلي مستندين للحديث السابق لا ينضر ويعد
تاويل في الآية **ولا ينافي** تفسيره **ما عليه المفسرون** يعني بعضهم
في قولهم اسما وصفة اذ يحل كلامه على لفظ الحمد وكلامهم على
غيره ودعوى المناقاة بزعم الفاضل بلا بينة ابناء وهما
ادعاء **ويشهد له** اي لا بن عزي **ان الوارد** كآية الاعراف
انما يليق تفسيره بالوارد من آية او حديث او قول صحابي لانه في حكم
الرفوع **وقتل** السيوطي في اقتانته انه متى وجد حديث
نبوي في تفسير آية لا يعدل عنه لغيره لان الوجود بين الوجي
بدليل قوله تعالى **ولنزلنا اليك الذكر** لتبين للناس ما نزل اليهم
وقد عيب علي بعض المفسرين في تفسيرهم الآية بمقتضى الآية
وان خالفت الماثور واما الاسرايليات فانما تذكر في التفاسير
استاناسا واستشهادا هكذا يجب ان يفهم هذا المقام والله
الهادي لطرق السلام **وهب** قال في القاموس وهب يفعل

كذا

كذا طفق انتهى **انه خالف** بعض المفسرين القائلين في الآية اسما
وصفة **واي تحجة نبوية** **دان يقين** في باب المناقب ومنه الاسما
والشمايل كما لا يخفى على ممارس السند وتقدم فيها النقل عن ابن
مجر **فيجده** **ذلك** اي مخالفة بعض المفسرين **قوله في المقام**
عند المتقين لانه من زعم الاجتهاد ولا مستنباط كما مر **ومثله**
اذا خالف ولو شذ **لا يعاب** عليه كغيره من المجتهدين الذين شذوا
في اجتهادهم وعدد فروعهم الشاذة تنبؤ عن الحصر قال الفاضل
الاولي لا يعار بالراء لنا سببة الفقرة الآتية وقد طلب محسنة
ادبيه فوقع في هفوة رهيبه اذ لا يعار الذي استحسنته
من العارية لامن العار فلما استحسنت ظاهر الحوار **هـ**
هـ **وكم** من عائب قوله **صحيحا** **هـ** **وأفته** من الفهم السقيم **هـ**
لانه لحسن هديه وبديع سيرته **كابر ابراهيم** خليل الرحمن
امته حال وهو الجا مع شتات الفضائل **قائلا** **حينفا** ما يلا
عن الباطل **عليه غبار** في جميع احواله وسياق تطهير ساحته
من دنس **الانكار** **تنبيه** قال في الفتوحات كنت نائما في مقام
ابراهيم واذا بقبائل من ارواح الملا الاعلى يقول لي عن الله ادخل
مقام ابراهيم انه كان اوها حلما فعلمت انه يقضي لي بكلام
في عرشي من قوم فاعا ملهم بالحلم قال ويكون اذي كثيرا فانه
جاء بحليم بصيغة المبالغة ثم وصف بالاواه وهو من يكثر منه

التأوه لما يشاهد من جلال الله انتهى وبه تعلم وجه تشبيه
المؤلف لتخليد الرحمن **واقاويله الخالفه للمتقدمين والمتأخرين**
في كتبه التي نافت عن أربع مائة مجلد **شريعة وتقليد** أي قاييله
الخالفه **علماء الظاهر** أصل الشريعة عنه **وتسليمها** له لأنه عندهم
مجتهده مطلق ثبت بسكونه أبان في المصباح **دوبصيرة** ولا
يلزم من تسليمها له تقليده فيها إذ ليس كل امام يقتل ولو عرف
أحد أقوال مذهبه بشرطها لجاز تقليده فيها كغيره من المجتهدين
وقد تقدم التصريح عن العلماء بأنه مجتهده مطلق ومنكره جنون
هو مطبق **ومن فطر الفتوحان** المكيه **اللسانه لسان مجتهده مطلق**
ومن لم يرها لسانه بالانكار اطلق والله شر البصير حيث قال
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم المأمن سقم
وهذه الدرجة الاجتهادية **في حقه ليست بعيدة** لأنه من أهل
الدوائر الكبرى وشرط أهلها عند أهلها الاطلاع على الشرائع
بأسرها من آدم إلى نبينا عليهم الصلاة والسلام **وحيف** لا يكون
من المجتهدين **وهو البحر الزاخر الذي** لا ساحل له **ولا**
قار له **واقواله موبقة** بالكتاب والسنة **سديدة** **وقد اثبت عليه**
الراشخون من اهل الظاهر والباطن زعم ذلك الفاضل ان
كون اهل الباطن اثنوا عليه مسلم وأما اهل الظاهر فلا وقد
ركب شططا وامططا غلطا وسنورا لك ما هو شفاور محنة

للمؤمنين

للمؤمنين **قال** العارف الشرائع في البواقيت والجواهر ان مجدي الدين
الغفور وبازي صاحب القاموس يقول لم يبلغنا عن أحد
من القوم انه بلغ في علم الشريعة والحقيقة ما بلغ الشيخ
محيي الدين أبدا وكان يعتقد غاية الاعتقاد وينكر علي
من أنكر عليه وكان يكتب مؤلفاته بحل الذهب ويقول والذي
أقوله وأتحققه وأدين الله تعالى به ان الشيخ محيي الدين كان
شيخ الطريق علما وحالا وامام التحقيق حقيقة ورسما
ومحيي علوم العارفين **فصل** واسما بسيت
إذا تفضل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيه خواطر
لأنه بحركة تكدر الدلائل سبحانه يتقاصر عنه لأنوا كانت دعواته
تخرق السبع الطباق وتفترق بركاته فتتملا الآفاق والني
أصفه وهو يقينا فهو ما وصفته وناطق بما كتبه وغالب
ظني اني ما انصفته **بييت**
وما علي اذا ما قلت معتقدي ومع الجهور نظن العدل عدوانا
والله والله والله العظيم ومن **اقامه حجة** للدين برهاننا
ان الذي قلت بعض من مناقبه **ما زدن الا على زينة نقصانا**
ثم اثبت على كتبه بما لا مزيد عليه ثم قال **واما قوله** بعض المنكرين
ان كتب الشيخ لا تحل قرائتها ولا اقراؤها فكفر وجزم بأنه كتبه
من المسموعات المرويات تلقاها عنه الحفاظ وأنه في زعمه صاحب

الولاية العظمى والصدقية الكبرى وانشد في آخر كلامه **هـ**
هـ علي تحت القواني من معادنها وما علي اذ لم تفهم البقر **هـ**
ثم قال فهل يحل لمسلم ان يقول لا يجوز مطالعة كتبه مطلقا
ما ذكره الكفر وتعصب وعناد **قله** يحل الكفر على
الزجر والمستخف بما في كتبه من الايات والحديث النبوية
والاحكام الفقهية **وكذلك** اثني عليه الشيخ سراج الدين الحنوي
شيخ الاسلام بالشام **وكذلك** الشيخ كمال الدين الزمكاني **وكذلك**
قطب الدين الحوي **وكذلك** صلاح الدين الصفدي **وكذلك** الحافظ
الذهبي مع شدة انكاره على الصوفية **وكذلك** قطب الدين الشيرازي
وكذلك مريد الدين الحدرعي **وكذلك** كنف الدين الرازي **وكذلك**
كمال الدين الكاشي وشهاب الدين السهروردي **وكذلك** حافظ
الاسلام الجلال السيوطي وله رسالة سماها تنبيه الغيبي
في الرد عن الشيخ محيي الدين بن عربي **وكذلك** شيخ الجلال
سيد محمد المغربي الشاذلي **وكذلك** سلطان العلماء الغزالي
عبد السلام **وكذلك** سراج الدين البلقيني **وكذلك** امام
المجاهدين تقي الدين السبكي **وكذلك** العماد بن كثير **وكذلك**
بدر الدين بن جماعة **وكذلك** الامام الياقيني **وكذلك** الامام
ابن خلكان **وكذلك** قاضي القضاة الشمس السباطي المالكي
وكذلك شيخ الاسلام الرملي الشافعي وكان يوصي من يعيّل

اليه

اليه من تلامذته بتعظيم ابن عربي **وينقل ذلك** عن ابيه **وكذلك**
شهاب الدين احمد بن حجر الفقيه الهيثمي **وقد اثني عليه** في فتاواه للغة
وكذلك امير المؤمنين في الحديث الحافظ بن حجر العسقلاني
فانه قال في لسان الميزان كان ابن عربي عارفا بالاثار والسنن
قوي المشاركة في العلوم اخذ الحديث عن جمع وسيل عنه
القطب الكبير محيي الدين النووي فقال التسليم واجب
ومن لم يذق ما ذاقه القوم وبجاهد مجاهداتهم
لا يبعد من الله الا نكار عليهم **بيته**
هـ وكم من امام دون ما عذر قد شنفوا سمعنا باحسن المدح **هـ**
واما المنكرون عليه فمنهم المتعصب لحظه ونفسه فقد اجمعوا
علي مقتله ونحوه ومنهم المنكر صونا لظاهر الشريعة
وسدا للذريعة ومنهم من وقف على باب التسليم طلبا
للسلامة ولكل وجهة بلغ الله مراده وقد تعرض استاذنا
امام العارفين السيد مصطفى البكري في رسالة السيوف للحداد
في غناق اهل الزندقة والاحاد لذكر جملة كافية في هذا الامام
فراجعوا نظروا بالسادد واما ملا علي القاري ومن له تجاري
فقد شق العصا ونحي المقام القصي والظن به انه من القسم
الثاني من مذمومة المقام الغفيرة وبهذه الكتابيب الرضوانية
تعلم رد ذلك الفاضل في قوله انه كلة اهل الظاهر **مع**

في جانبها نار حامية والقاصر حواله متلا شيه **وصرحوا**
بانه خاتم الولاية المحمدية اخذ من قول الشيخ في بعض كتبه
لا تكلم علي حديث نبوي رواه وهو ان البنت الختام اي ختام
النبوه والرسالة للانبيا الكرام وبعد ما قرره كما ينبغي
في مقام سيد الانام قال قد سسر وانا لبنت ختام الولاية
لرويا مرها جذبتة فيها الي العناية والرعاية ولختم ههنا
نسبي عند ارباب الدراية **ومما يوضح ما قلناه** قول الشيخ
في فتوحاته في الباب الثالث والسبعين في السؤال الثالث عشر
منه ما نصه **واما ختم الولاية المحمدية** فهي لرجل من العرب
من الكرمها اصلا وبها وهو في زماننا اليوم موجود عرفت
به سنة خمس وتسعين وخمس مائة ورايت العلامة التي له
قد اخفاها الحق تعافيه عن عيون عباده وكشفها لخب
بمدينة فاس حتي رايت خاتم الولاية منه وهي خاتم النبوة
الطلقة لا يعلمها كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل
الانكار عليه فيما تحقق به من الحق في سره من العلم به وكان
الله ختم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبوة الشرايع كذلك ختم الله
بالختم المحمدي الولاية التي تحصل من الارث المحمدي لا التي تحصل
من سائر الانبياء فان من الاولياء من يرث ابراهيم وموسى وعيسى
فهو لا يوجدون بعد هذا الختم المحمدي وبعد فلا يوجد

ولي

ولي علي قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هذا معنى خاتم
الولاية المحمدية واما ختم الولاية العامة الذي لا يوجد بعده
ولي فهو عيسى عليه السلام ولقينا جماعة ممن هم علي قلب عيسى
وغيرهم عليهم السلام وبما نقلنا يسقط نزع الفاضل حيث وقف
توقف قايلا كيف يكون الشيخ خاتم الولاية المحمدية
وجا بعده اقطاب كثيرة ولو اطلع علي كلام القوم سلم من
هذا اللوم ولكنه رام الخوض بعقله فغار بعقله واذلم
تر الهالك فسلم لانا من رواه بالابصار وسه دره خريفه
اذلم تستطع شيا فدعه وجاوزه الي ما تستطيع **هـ**
تدور عليه الاسرار الكوا من فلبين بديع اي عجب اذا خالف
ها اشهر بين العلماء وايه بحجة وقد مرت وابتكر
ونحن نحمد الله من المندرجين في سلسلة الحبية لنا اسوة
بشيوخنا الخلو تبيد المتاديين مع جنابه الواقفين
بذلك وافتقار علي قدم الانكسار ولا اضطرار علي اعتنا به
قبصلها المذهب الجاري في مجار دابه في هذه العبارات
الرشيقة الفايفة الحديقة فانت سببها سقيت من صاف
اوابه كورسه والمقام بسيط المداد يعني اللبيب قطر النداء
ولقد سلكتنا سبل الانجاس في مقام الاهتداه ولو
شينا اسهبنا المقال وجان المناهج طريقا قردا

ولقد جلبت هذه الاوراق ماراق وحلت الوثاق من
 الخناق وانزلت للحزاق مائة الخلاف والوفاق
 تكون عيد الاولهم واخسرهم ويسرت الانفاق وهي مفضية
 بفضل الملك الخلاق عن مجلدات ضخمة حاوية للسباق
 والحمد لله علي نعمه وفضل الغداق والصلاة والسلام
 علي صاحب الخلق العظيم الطيب الاعراق وعليه وصحبه
 الخائزين للكارم الاخلاق وعلي التابعين لهم من كل
 جهن في مدارك الهداية دقاق ماوردت العناية الالهية
 علي قلب منيب خفاق وماهبت الفتوحات القدسية
 فاثمرت ادواح رياض الرقاق قاله وكتبه محمد التافلاقي
 الحنفي لطف به موله يوم يكشف عن ساق في ليلة النصف
 من ذي القعدة الحرام ١١٧٨ الام ختمه الله

بحسن الارتفاق

علقها الدليل بدر الدين عبد المطلب

المجاور في المسجد

الاصلي

١١